يقل علما وه ويكثر خطاياه ومن نفسه فيه بعشر ما يعلم
نجى: ما الحكمة في تخصيص ذلك بالعشر في الموضعين قلت
اما في جانب العمل بالعشر ما يعلم بان الحسنة بعشر امثالها
وهذا انما يكون لمن عجز عن العمل بما يعلم اما اذا كان قادرا
على العمل بما علم فلا عذر له في ترك العمل بما علم والحديث
رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي ذر رضي الله
عنه سؤال في قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها
زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا
ما شاء ربك وكذلك في اهل الجنة وفيه الا ما شاء وجوه احدها
النوع من خالدين فيها ما دامت وما شاء ربك وقيل الا
بمعنى سوى والنوع من توقيت شاء ربك ذكره البيهقي في كتاب
البعث والنشور وقيل الاستثناء يحاسبه وهو راجع لمدة
اقامتهم في البرزخ او مدة وقوفهم في الحشر او مدة خروج اهل
الجنة منها الى حضرة القدس لزيارة الرب عز وجل في كل
يوم جمعة حكاه الطوخي وقيل ان حول الجنة اماكن متسعة
ومستنزهات يخرج اليها اهل الجنة واما اهل النار
فيخرج منها الموحدون فيكون المعنى الا من شاء ربك اخراجه
من الموحدين وقال البيضاوي روي ان ابليس يخرج من
النار بعد كذا وكذا الف سنة ويخرج آدم من الجنة ويقال
لابليس هذا آدم ما تسجد له فيأبى فيرد الى النار والله اعلم
سؤال في قوله صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ما
الحكمة في اقتضاء التكفير سنتين قلت ظهر لي
والله اعلم ان الله تعالى لما كان عطاؤه كثيرا عاما اراد ان
يعم بالعطاء في هذا اليوم جميع الخلق ولما ان جمع الله
الناس في يوم عرفة بين نسكين وهما الحج والعمرة وكل من

الحج

الحج والعمرة كفارة كما قال صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة كفارة لما
بينهما واعطى الله تعالى لمن لم يحضر بعرفة كفارة سنتين اذا صام يوم
عرفة ليحصل له بذلك نظير ما حصل للحاج من العبادتين في هذا
اليوم لانه لما تلبس بصومه اشبه المحرم في تلبسه بالاحرام
ولهذا استحب بعضهم لكل احد ان يتشبه بالمحرم في عشر
ذي الحجة فلا يحلق شعره ولا يزيل ظفره واستحب بعضهم التعريف
في يوم عرفة وهو الاجتماع بعد الظهر في بلد كان للذكر والدعاء
تشبيها لاهل عرفة كما نقله القونوي في شرح المذهب والمعنى
الاول نظير ما قاله الشافعي رضي الله عنه في ان اهل المدينة
يصلون التراويح ستا وثلاثين ركعة دون غيرهم من اهل
الدنيا لان الله تعالى جعل لاهل مكة الطواف بين كل ترويحتين
سبعا لاهل المدينة ترويحة في مقابلة الطواف ولاجل تحصيل
التعادل بين الحرمين الشريفين هذا ما ظهر لي والله اعلم سؤال نب
في قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وشوال والاربعاء والخميس
دخل الجنة ما الحكمة في اختصاص شوال والاربعاء والخميس قلت
ظهر لي والله اعلم انه لما كانت الناس يكثرون من الفطر في
شوال ويقبلون على الشهوات ويفترون عن العبادة استحب
صيامه لذلك ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الصوم
في شعبان ويقول انه شهر ترفع فيه الاعمال وتكثر فيه الغفلة
كما رواه احمد بن حنبل في المسند وكذا الحديث الذي قبله واما
التخصيص بيوم الاربعاء فلان الله تعالى خلق فيه النور كما ثبت في
مسلم واما يوم الخميس فلانه ترفع فيه الاعمال واما قوله
صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يموت فيصلي عليه امة من الناس يبلغون
ان يكونوا ثلاث صفوف الا غفر الله له رواه الامام احمد في المسند نب
قال وكان مالك بن هبيرة يتحرى اذا قل اهل الجنازة ان يجعلهم
ثلاث صفوف الحكمة في ثلاث صفوف سمعت شيخنا ابو الحسن

Copyright © King Saud University